احب اليه من الدنيا وما فيها وروى الدارقطني عن علي بن ابي طالب رض ان النبي
صلعم قال من مر على المقابر فقرأ قل هو الله احد احدى عشرة مرة ثم وهب اجرها للاموات
اعطي من الاجر بعدد الاموات وروى الحافظ في شرح السنة عن ابي هريرة رض قال يموت
الرجل ويدع ولدا فترفع له درجته فيقول يا رب ما هذا فيقول استغفار ولدك لك
وقال الله تعالى ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين وفهم من هذا ان
استغفارهم للمؤمنين مفيد وقوله تعالى والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا و
لاخواننا الذين سبقونا بالايمان دل على ان هذا الدعاء ينفعهم وان النبي صلعم
شفيع مشفع يوم الحشر ينتفع بشفاعته عصاة المؤمنين وان العلماء قد اجمعوا على ان
المسلم يوجر على الامراض والاعراض حتى الشوكة يشاكها يرفع له بها درجة ويحط بها عنه
خطيئة واذا تقرر هذا فنقول لا يجوز ان يكون معنى القول المذكور ما هو الظاهر منه
المتبادر الى الفهم من انه لا ينفع الانسان الا عمله كما لا يضره الا عمله لانه منقوض من وجوه
نبهت عليها آنفا بل المعنى والله اعلم لا اجر للانسان الا اجر عمله كما لا وزر الا وزر عمله
على تقدير حذف المضاف او على طريق المجاز وما يصل الى الانسان في الصورة المذكورة ليس
من قبيل الاجر على العمل فلا يرد النقض بها واما الذي ذكره الامام البيضاوي في تفسيره
بقوله كما لا يؤخذ بذنب الغير لا يثاب بفعله وفي الاخبار ان الصدقة والحج تنفعان الميت
فلكون الناوي كالنائب عنه فيما في تعليله من الضعف الظاهر لا يدفع به الاشكال الجذافي
كما لا يخفى قد وقع الفراغ من تحرير رسالة مولانا ابن كمال بلغه الله تعالى
الى اعلى المعالي في سنة اربع وسبعين وتسعمائة في شهر
ذي الحجة في يوم الثامن في بلدة ... ولحوجهم عبد الرحمن السلطاني

هو

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

الحمد لله ولي التوفيق والصلوة على النبي الشفيق محمد الهادي الى طريق التحقيق
وعلى آله وصحبه حماة الدين الوثيق وبعد فهذه رسالة للقواعد والموافق للاصول
فنقول لفظ الزنديق فارسي معرب على ما نص ائمة اللغة اصله زنده او زندي على الخلاف
المولين والراجح هو الاول على ما حققناه في رسالتنا المعمولة في تحقيق التعريب وعلى الوجهين
نسبة الى زند واما ما نقله الامام المطرزي في المغرب عن ابن دريد ان اصله زنده اي
يقول بدوام بقاء الدهر فبناه على عدم الفرق بين الزنديق والدهري على ما افصح عنه بقوله
قبيل هذا المنقول وعن ثعلب ليس زنديق ولا فرزين من كلام العرب قال ومعناه على ما يقول
العلامة الزمخشري ملحد دهري انتهى وستقف باذن الله تعالى على الفرق بين هذه الثلثة
واما الذي ذهب اليه القاموس من انه معرب زنديق فلا وجه كما لا يخفى وزند اسم كتاب
اظهره مزدك رئيس الفرقة المزدكية من الفرق الثنوية في زمن كسرى قباد ونسب اليه
اصحابه وهو الزنادقة وقتله كسرى ابن نوشروان والمزدكية غير المانوية اصحاب ماني
ابن مانين الحكيم الذي ظهر في زمن شابور بن اردشير وقتله بهرام بن هرمز بن شابور
بعد مبعث عيسى عليه السلام صرح بهذه كلمة الآمدي في ابكار الافكار والامام الرازي لم يصب
في عدم الفرق بين المانوية والمزدكية حيث قال في تفسيره الكبير الموسوم بمفاتيح العلوم
الزنادقة المانوية وكان المزدكية يسمون بذلك ومزدك هو الذي ظهر في ايام قباد و
زعم ان الاموال والحرام مشتركة واظهر كتابا سماه زند وهو كتاب المجوس الذي جاء به زردشت
الذي يزعمون انه نبي فنسب اصحاب مزدك الى زند وعربت الكلمة فقيل زنديق الى هنا
كلامه ثم انه لم يصب في قوله وهو كتاب المجوس لانه فرق بينهما على ما ستقف عليه باذن الله

في تصحيح لفظ الزنديق فارسية
وترجيح حكم الحنفي للقول المطابق ...